هاهنا

صلى الله عليه وعلى اله وسلم لم يقل بمخلوق ولا خالق ولم يذكر الله عز
وجل في منزل القران انه مخلوق ٥ وسالتم تفسير الجواب في ذلك وا
لسن قال محمد بن يحيى عليه السلام هذا باب قد كثر فيه الاختلاف و
ذهب فيه كثير من الناس الى الاختلاف بخافيه قوم بمحال وصار وافيه
الى سوء حال حتى نسبوه الى غير ما يجب وقالوا فيه بالباطل والبهت جهلا
منهم وعنا وزادوه ذهن وسده حيره وبلا فلم يصيبوا فيه حقا ولم
يقولوا فيه صدقا والجواب في ذلك عندنا والقول فيه لدينا ما قال
ذو القوة والسلطان والرافة والامتنان لا نتعدا قوله ولا نجوز ابدا
حكمه انا اذا انزلنا الامر وقولنا فيه انه محدث كما قال الله عز وجل ما
ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون لم يكن ثم كان كما
قال ذو القدرة والبرهان في قوله الر كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن
حكيم خبير فنقول انه مفصل ونقول انه منزل كما قال سبحانه وانه
لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين ونقول انه مجعول كما قال عز
وجل حم والكتاب المبين انا جعلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون وا
لله سبحانه المنزل له والجاعل وهو خالقه تبارك وتعالى فهذا قولنا
وما عليه اعتقادنا لا نغلوا في مذهبنا ولا نقول بغير الحق فيه جاهلنا
فالله نرغب واياه نسال التوفيق والتسديد والعون والتاييد انه ولي
النعمة والاحسان والطول والامتنان فاما ما قال به من احتج على من
قال انه مخلوق بان الله عز وجل لم يذكر خلقه كما ذكر خلق السماوا
ت والارض وخلق الناس فليس هاذه بحجه وليس فيها لقائلها

افاده لو عارضه معارض فقال له ان الليل والنهار ليسا بمخلوقين
لان الله سبحانه يقول وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه ولم يقل
خلقنا الليل والنهار فيجب ان نقول ان الليل والنهار غير مخلوقين ولم يذ
كرهما الله سبحانه بخلق وقال جعلنا كما قال جعلناه قرانا عربيا و
من الحجة في ذلك انه لا يثبت مخلوقا الا ما ذكر الله سبحانه في الخلق يقول
الله عز وجل في كتابه ونزلنا من السما ما مباركا ولم يقل خلقنا من السما ما
مباركا وقال انا انزلناه كما قال انا انزلناه في ليلة القدر ومثل قوله سبحانه
وانزلنا الحديد فيه باس شديد وقوله تبارك وتعالى الذي انزل الكتاب
بالحق والميزان فذكر سبحانه انزل الكتاب والميزان فقد استظهر القران ما
لا يستظهر الميزان والحديد وليس قول من قال لم يذكر الله سبحانه في
القران خلقه بحجه ولا يقوم له بذلك ثبت ولا حجة بما ذكرنا والقول انه
من كتاب الله عز وجل احتججنا وما تثبت الله كتابه ودل عليه ووصفه
انه لم ينقص ولا يقول فيه الا بما ذكره الله عز وجل وتثبته و
فيه سفالها في الصدور والتيسير من الحجج التي به خير وافضل من السكو
ت عن حجة ولا فيه لسامعيه منفعه وفيما قلنا به دليل وبيان لمن اراد
الحق والايمان ٥ وسالتم عن قراة القران واختلاف الناس
في تصحيحه ولغته وسالتم ان نبين لكم اصح القراات قال محمد بن
يحيى عليه السلام القران هدى ونور هدى الله سبحانه به من الضلالة و
علم به من الجهالة ونجاه من الهلكة بما انزل فيه من الحلال والحرام
والاحكام فلا يضل من يتعلق به ولا يحير ابدا من قصده ويتمسك به و
ما كان من اختلاف في القراات فكل حرف اراد الله المعنا وحالف ا

Copyright © King Saud University